نداء عاجل: الرجاء إطلاق سراح أصدقائنا في العراق

تعرض أربعة من فريق صناع السلام المسيحي للاختطاف في بغداد–العراق يوم السبت الفائت المصادف 26 تشرين الثاني/ نوفمبر. وما هم بجواسيس وليسوا بعاملين لصالح أي حكومة ولكنهم أناس كرسوا حياتهم لمحاربة الحروب وقد أعلنوا عن معارضتهم لغزو العراق واحتلاله, ورغم أنهم ملتزمون بدينهم إلا أنهم ليسوا بتبشيريين فهم يكنون كل الاحترام للدين الإسلامي ويحترمون حق العراقيين في تقرير مصيرهم.

لقد قدم أعضاء فريق صناع السلام المسيحي إلى العراق في تشرين الأول/ أكتوبر من العام 2002 تعبيراً عن معارضتهم للغزو الأمريكي للعراق, وظلوا في البلاد أثناء الاحتلال تضامناً مع الشعب العراقي. وقد بذلوا جهوداً حثيثة لتوعية العالم بالأهوال التي يتعرض لها السجناء العراقيين في السجون الأمريكية, وكان فريق صناع السلام المسيحي من أوائل من وثّقوا جرائم التعذيب التي تحدث في سجن أبو غريب حتى قبل أن ينتشر الخبر في الصحافة, وقد قضى أعضاء الفريق ساعات طوال لإجراء مقابلات مع العراقيين الذين تعرضوا للاعتداء والتعذيب على أيدي القوات الأمريكية وقد نشروا المعلومات التي حصلوا عليها في أرجاء العالم بأسره.

قضى أعضاء فريق صناع السلام المسيحي الأربعة الذين اختطفوا في العراق جل حياتهم في مقاومة المآسي التي تخلفها الحروب والاحتلال. ولأنهم مقتنعون بأن معارضة الحرب من مواقعهم في بيوتهم الآمنة ليس بالأمر الكافي عزموا على شد الرحال إلى العراق رغم صعوبة القرار الذي اتخذوه فهم يعلمون بأن أجواء انعدام الثقة بالأجنبي التي خلفها الاحتلال الأجنبي ستجعل الآخرين يظنون بأنهم جواسيس أو تبشيريين. ولكنهم ليسوا كذلك فأهدافهم بسيطة ألا وهي أن يكونوا شهوداً على الحيف الذي يلم بالشعب العراقي وأن يبنوا علاقات من نوع آخر بين الثقافات والأديان , وقد آثر أعضاء صناع السلام المسيحي أن يخاطروا بحياتهم وأن يعيشوا بين العراقيين في أحياء سكنية معروفة بعيدة عن المنطقة الخضراء سيئة الصيت. ولم يحاولوا أن يحموا أنفسهم بالسلاح أو الحراس المدججين بالأسلحة لأنهم واثقين من طيبة الشعب العراقي فقد أبدى العراقيون كرماً ولطفاً كبيرين مما جعل أعضاء فريق السلام المسيحي يضمنون سلامتهم, ونحن نعلم أن هذه الروح لا زالت موجودة رغم الظروف الحالية التي يمر بها البلد.

نناشد بالجماعة التي تحتجز زملائنا أن يطلقوا سراحهم وأن لا يؤذوهم لكي يواصلوا عملهم كشهود على ما يحصل في العراق من فضائع وكصناع للسلام.

- أرُنداتي روي، مؤلفة «إله الأشياء الصغيرة»
- طارق علي، مؤلف «بوش في بابيل»
- دنِسْ هالدِي، مساعد سابق للأمين العام للأمم المتحدة والمسؤول عن البرنامج الأنساني في العراقَ من ١٩٩٧–١٩٩٨
- سنْدي شيهان، والدة كيسي شيهان
- هيَفاء زنغنا، كاتبة عراقية
- نعوم تشومسكي، بروفسور في «إم.أي.تي» جامعة مّسّاشُوستسْ للتكنلوجية
- كامل مهدي، إقتصادي عراقي وناشط ضد الإحتلال و محاضَر في جامعة إكْسيتَرْ
- رشيد الخالدي، أستاذ الدراسات العربية في مؤسسة الشرق الاوسط، كرسي إدوَارد سعيد، جامعة كولومبيا في نيو يورك
- محمود ممداني، أستاذ دراسات الحكومة في جامعة كولومبيا في نيو يورك
- حسن أبو نعمه، سفير و مندوب الأردني الدائم لدى الأمم المتحدة ١٩٩٥–٢٠٠١
- رالف نادر، المرشح السابق المستقل للرئاسة الأمريكية
- جيمز ابو رز، سناتور سابق (عضو مجلس الشيوخ)
- نصير عروري، أستاذ (متقاعد) جامعة مّسّاشُوستسْ
- كاثي كيلي، «أصوات خلاقة ضد العنف» و مرشحَة لجائزة نوبل للسلام
- ناعومي كلاين، مؤلفة و صحافية كندية
- مازن قُمصيُة، عضو في مجلس إدارة حملة إنهاء الإحتلال
- أسامة حسيني، كاتب
- ضاهر جميَل، صحافي مستقل
- علي أبو نعمه، مؤسس مشارك للموقعين «إلكْترونِكْ عراق»(electroniciraq.net) و «إلكْترونكْ إنتفاضة» (electronicintifada.net)
- نّايْجل بَاري، مؤسس مشارك للموقعين «إلكْترونِكْ عراق»(electroniciraq.net) و «إلكْترونِكْ إنتفاضة» (electronicintifada.net)